

تقرير

# وقف للنار بلا حسم: «رام الله» تدير معارك عين الحلوة؟

كالمادة في معارك عين الحلوة، انتهى «العرض» قبل الحسم. رغم تسجيله تقدماً عسكرياً في الطيرة وإصابات في صفوف المتشددين، وافق العميد الفتاوي أبو أشرف العرموشي على وقف إطلاق النار وسحب المسلحين، بانتظار جولة جديدة

أمال خليل

على وقع اشتداد الاشتباكات في مخيم عين الحلوة بين حركة فتح ومجموعات المتشددين التابعة لبلال العرقوب وبلال بدر وتسجيل الحركة إنجازات ميدانية ليل أمس، اجتمع بعض ممثلي القوى الإسلامية والفصائل الفلسطينية في منزل مسؤول عصبة الأنصار الشيخ أبو طارق السعدي، بغياب ممثل لفتح، وأعلنوا الاتفاق على موعد جديد لوقف إطلاق النار وسحب فوري للمسلحين في الشارع، علماً بأن عناصر من العصبة انتشروا ليل الأحد في حي الصفصاف في محاولة لتثبيت وقف إطلاق النار، قبل أن ينهار مع ساعات الليل الأولى.

تريد «فتح» تقديم «إنجاز»  
للدولة اللبنانية وتوجيه رسالته  
إلى «المفصولين» وحماس

أصدقاء الاتفاق الأخير وجدت طريقها إلى محاور القتال في حي الطيرة وتلة الصحون والصفصاف والرأس الأحمر وعرب زبيد وسوق الخضر، حيث عنفت الاشتباكات بدءاً من ظهر أمس.

بحسب مصادر مواكبة، عثم العميد الفتاوي أبو أشرف العرموشي على عناصره التوجه نحو الالتزام بالاتفاق من دون تحديد الموعد، ما بزر استمرار إطلاق النار الذي استمر بوتيرة أخف مع منتصف الليل.

موافقة العرموشي على الاتفاق كانت لافتة بعد الإنجازات الميدانية التي حققها طوال نهار أمس، منها رفع راية فتح على بعض المنازل

والسيطرة على زاورب ناصيف في حي الطيرة. وكان العرموشي قد نفذ هجوماً على الطيرة، استطاع من خلاله السيطرة على عدد من المنازل التي استخدمها المتشددون للقنص باتجاه مكاتبه. بالتزامن، بادر عناصر تابعون لقائد «التيار

الإصلاحي في فتح» العميد محمود عيسى، «اللينو»، إلى تشكيل طوق على المداخل المؤدية لمعقل بدر لمنع وصول الإمدادات من معاقل المتشددين الأخرى، وذلك بعد رصد استنفاً في أحياء الطوارئ والمنشية ومحيط مسجد

النور والصفصاف بين صفوف المجموعات التابعة لشادي المولوي والشباب المسلم، وتلك المحسوبة على تنظيم «داعش». اللينو تحدّث إلى «الأخبار» عن توارد معلومات عن «تكليف داعش للمولوي وعناصره باستهداف

مواقع الجيش المحيطة بالمخيم كرد فعل على معركة جرود رأس بعلبك من جهة، ولتشتيت تركيز فتح في المعركة من جهة أخرى». طوال نهار أمس، تمسك العرموشي بإصراره على تحقيق الهدف الذي لم يتحقق في اشتباك نيسان الفائت

كزز العرموشي تجربة اللينو لجهة عدم الالتزام بوقف إطلاق النار (علي حشيشو)

مقال

## عن الناشط والناشطة.. والكاهن بينهما

محمد نزال

عمّا قريب لن يبقى «ناشط» إلا وهو يخل بهذه الصفة. لقد أصبحت مدعاة للسخرية. الناس مفطورون، إن تحدّثنا عن فطرة، على ما يجلب النفع إليهم... أما الزبّد فيذهب خفاءً. أولئك «الناشطون» زبّد مصفّى. إنهم يلمعون، ناعم مظهرهم، متحدّثون متأنقون ليقون، إلا أنهم زبّد. إنهم «رغوة» لا تلبث أن تذوب. لم ينفعوا الناس، على مدى العقدين الماضيين، منذ أن هبطوا علينا «من أعلى». أقله

لم يفوا بما وعدوا به، بما دغدغوا أمال الناس به، فما كان أمام الناس في النهاية إلا السخرية منهم. إنها سنة أزليّة. لا مكان للنوايا هنا. سيُقال إن بعضهم كانوا من أصحاب النوايا الحسنة، وهذا صحيح، لكن في المحصلة الناس لا يأكلون نوايا. من الظلم القول إنهم، كلهم، لم يحقّقوا شيئاً. لقد أنجز بعضهم، لكن ماذا؟ يرقعون الثوب من هنا فإذا به يزداد انفتاقاً. إنهم ليسوا الحلّ. هذا المؤكّد. ماذا عن الطالحين منهم؟ هؤلاء الذين استثمروا في أوجاع الناس،

فمألوا جيوبهم، قبل أن يُشتمعوا الخيط، ولا يعود من يسمع عنهم. يُمكننا أن نراجع سجل الجمعيات، الحقوقية تحديداً، التي لمع اسمها خلال العقد الماضي، ثمّ، ومع عدم تحقيق الهدف الذي «ناضلت» لأجله... تبخّرت. هل يُسال أمثال هؤلاء عن نقد ذاتي؟ يزداد سنة بعد سنة مزاج السخرية من «الناشطين» و«الناشطات» في بلادنا. يعيش هؤلاء، هذه الأيام، أعلى مستويات التراجع «النضالي» بعد أن باتوا يشعرون باستخفافهم من قبل الناس.

في مصر بدأت السخرية منهم، شعبياً، تظهر قبل مرحلة «الربيع العربي». قبل أكثر من ست سنوات، في القاهرة، شاع فيديو يُسَخّف هؤلاء بعنوان: «إزاي تبقى مناضل بسبع خطوات في أقل من خمسة أيام». حالة «الناشط» و«الناشطة» تشابهت كثيراً في نموذجي مصر ولبنان. في مصر سُنت القوانين ضدّهم، بصرف النظر عن أهدافها السياسيّة المرحليّة، إنّما حملت عنوان مكافحة «التمويل الخارجي» الآتي عبر السفارات ضمن أجدات عمل. روسيا فعلتها

أيضاً. أكثر من 100 «منظمة غير حكوميّة» مُنعت من العمل، وبعضها صُنّف، رسمياً، كجهات «عملية للأجنبي». هذا الأجنبي لا يكون الهند أو النيبال أو مدغشقر، إنّه أميركا غالباً، وبعض الدول الأوروبيّة، عبر ما يُعرف بـ«منح» السفارات وأذرعها. في لبنان لم يحصل ذلك. لهذا عدّ هذا البلد أحد حصونهم المنيعه. مرتعاً لهم. عمارة من غير بواب. من هو الناشط؟ ما هذه الصفة! بلغ الهزل بهذه الكلمة إلى حدّ أن ضيف إحدى الفضائيات كُتب